رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يوجد منه شيء فنزلت الآيات ومنهم من
عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم
من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا
الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن
الله علام الغيوب فلما بعض الركبان سالهم عن قول رسول الله صلى الله
عليه وآله في أمره وهل نزل فيه شيء واخبره بما القصة وبنزول الآيات ففزع وجمع
زكوته وجاء بها الى رسول الله صلى الله وآله باكياً فلم يأخذها رسول الله صلى
الله وآله وردها عليه فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله جاء بها الى ابي بكر
فقال ما كنت لآخذ شيئاً رده رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الى عمر ففعل كذلك
ثم مات الى لعنة الله ما فقال لم توجد منفعة ولا بيعة جمعة قوله تعالى ومنهم عاهد
الى ثعلبة بن حاطب لان من للتبعيض وهو بعضهم والمعاهدة هي المواطأة على
الامر الذي يقع في المستقبل يقول فلان عاهد الى فلان كذا وعهد الى
أن أفعل كذا ثم قد صار بمعنى اليمين والقسم واصله ما قدمنا والمعاهدة ها هنا على
ولا يكون الا من اثنين فلما أعطاه الله تعالى عهده أي منيته قال بعضه عاهد الله
واجاب القسم بان لانه أوجب على نفسه ما عاهد الله تعالى عليه وأدخل اللام للتأكيد
وأما ما معنى أعطانا لا اتفق في ذلك وقال من فضله لان فضله تعالى لا ينحصر وفضله
سعة ما عنده وصلته التي ما يريد على العبد المحتاج اليه وملك الله تعالى يستغرق

تكذبوه وكان واسطة السبب بعظم الخطو لديهم فما تركوا الدهماء في أمره وتحكم
الشيطان عنه فاهلكوا الى الزج كما حكى الله تعالى في الكتاب الكريم ورسوله عليه [illegible] صح
لم توهم بغيته وأما عليه قضيتهم من عدته والضحك ضد البكاء ولا شهر من
لفظ فتحدثه به وقد يكون تبخا وإن لم يقع في القلب مسرة وهو الاقل وقد يكون
سروراً وهو الاكثر وهو ها هنا للتعجب من الامر المهم الذي لا يهتم به الناس
مع عظم الخطب به وخفي في الحكاية لضحكه عليه يكون للعادة معناه ان ضحكه
عليه انتهى الى بدو ثناياه وهذا يدل على انه عليه كان [illegible] صح الضحك على طلا قته
وخشن اخلاقه لاشتغاله بامر ربه والثنايا اربع اثنتان من اعلا واثنتان من
اسفل وتتلوها الرباعيات وهي اربع كذلك ثم الانياب وهي اربعة كذلك ثم
الضواحك وهي اربع كذلك ثم الارحا وهي اثنا عشر رحا ثلاث من كل
جانب ثم النواجذ وهي اربعة كذلك وهي اخر ما ينبت والعامة تسمي النواجذ
سن الحلم ويزعمون ان الانسان عنده يكامل عقله والاصل انه لا يستفيد بعده الا
علم التجارب وحركة العادات قال الراوي فقيل له مم تضحك يا رسول الله
قال رجلان من امتي جثيا بين يدي ربي فقيل له معنى سئل مم تضحك استفهام
من سبب ضحكه لذلك لذلك لم يثبت الالف في مم وكانوا لا يدعونه باسمه
صلى الله عليه وآله توقيراً له وتعظيماً بل يقولون يا رسول الله يا نبي الله وإنما
كان ينادونه باسمه جفاة الاعراب يا محمد يا محمد فنهى الله سبحانه ذلك عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)